225185 ـ هل يكره الاغتسال ليلا ؟

السؤال

والدتي دايما تقول لي الاستحمام في الليل او في ساعة متاخرة غير مستحب في الدين بسبب الشيطان ودلق الماء الساخن. هل في اي حكم او حديث في ذلك؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

لا يكره الاغتسال ودخول الحمام في أي وقت من ليل أو نهار .

وذهب بعض الفقهاء إلى القول بكراهة دخول الحمام قبيل الغروب وبين المغرب والعشاء ، لأنه وقت انتشار الشياطين ، والصحيح عدم كراهة دخول الحمام في هذين الوقتين أو غيرهما لعدم ورود الدليل الشرعي على الكراهة ؛ ولأن حاجة الناس الضرورية تتعلق بدخول الحمام في أي وقت ، للاغتسال من الجنابة أو غيرها .

قال في "مطالب أولي النهى" (1/189) : " وَلَا يُكْرَهُ دُخُولُهُ حَمَّامًا قُرْبَ غُرُوبٍ وَلَا بَعْدَهُ ، لِعَدَمِ النَّهْيِ الْخَاصِّ عَنْهُ "" انتهى .

ثانياً :

سكب الماء الساخن في الحمامات أو غيرها قد يُصيب الجن بأذى ، وهذا مشهور ومعروف ، فيُتجنب ذلك .

فليحترز المسلم من صب الماء الحار في الحمامات أو غيرها ؛ لئلا يصيب الجن وهو لا يعلم ، فيصيبونه بأذى ، ومثل هذا يعرف بالتجربة ، ولا نعلم فيه شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم .

وإن احتاج المسلم إلى صب الماء الحار: فليقل : بسم الله عند صبه للماء أو قبل دخوله للحمام.

وقد سبق بيان ذلك مفصلاً في جواب السؤال رقم (226625). فليراجع .

والله أعلم